خاص والاسم الحق الاسم عام فجاء من الشيخ الاسم الخاص وهو اسم الله
اذا قال الموسى عليه السلام انى انا الله فيجب ان يختار الاخص منه ولم
يلتفت حسين بن منصور الى ما قاله الجنيد فعلم الجنيد انه لا يتجاوز
منه ما لم يقتل فافتى على قتله • فحين قطع يده ورجله سمع من الدم الخارج
انا الله فكان الجنيد مفتى الطريقة والشريعة معاً • ومن اطلاق لفظ
الاسم على المركب من الصوت والحرف • وقع البعض فى الغلط لقصور
فهمه • واذ قال الشيخ الزاهد الكيلانى للشيخ الصافى عليهما الرحمة •
حين وصوله الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله تعالى • ففهم الشيخ
الصافى ان مراده شاهد الاسم الذى هو عين المسمى ولا تلتفت الى
غيره • فان الذكر فى ذلك المنزل مشاهدة الاسم • وتوهم غيره كالشيخ
عمر الخلوتى ان المراد اشتغل بلفظ الله تعالى • وكذا الحال فى غيره
من الاسماء • فاشتغلوا بالاسماء اللفظية فى منازل النفس • ولزمهم
ان يكون لفظ الله وهو حق وغيرها عين المسمى الذات الواجب الوجود
فالتزم بعض من يجد جذوة • وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ
الخارج من الفم كهو والله هو عين الذات • وقال بعضهم ان الاصل هو
الهواء • ومنشاء غلطه انه يفهم من الهواء الخارج من انفه لفظة هو
وهو اسم والاسم عين المسمى • ولم يفرق بين الهواء وكيفية الهواء • ومع
هذا سيرهم معكوس ومنكوس • لان اسم الله اسم للذات المستجمع
بجميع الصفات • وتفاصيل هذه الاسماء الاصطلاحية يحصل بالاشتغال
به على تقدير تسليم السلوك به • ولفظ هو اسم للذات الاحدية اى
اسم للذات الماخوذة من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات •

كان الجنيد مفتى الطريقة والشريعة

شاهد الاسم الذى هو عين المسمى

ان يكون لفظ الله وحى وهو وغيرها ح

فالتزم بعض من يجد جذوة ح

ولم يفرق بين الهواء وكيفيتها

لفظ هو اسم للذات الاحدية

والسلوب

والسلوب وبعده لا اسم ولا رسم ولا لسان • حتى انه اعبر بلفظ الوجود
لا يكون ذلك اسماً له حقيقة فكيف يشتغل بغيره من الالفاظ • ثم الذكر
الخفى وهو مشاهدة جمال الذات • وهو مقام قاب قوسين مع بقاء
الاثنينية • ثم ذكر الذات وهو شهود الذات بارتفاع البقية • وهو
مقام او ادنى • وسمعت ممن هو رئيس الخلوتى فى هذا العصر ان التشخص
والتعين لم يرتفع عن سيد المرسلين فى المعراج • فقلت له هل وجدت الامر
على ما قلته • قال لم اصل بعد الى مثل ذلك • ولكن وجدت هكذا فى بعض
التفاسير • فقلت ان ذلك خلاف ما يجده اهل الذوق • لان المعراج
لا يكون الا بالفناء والبقاء • لان التعين والتشخص ما لم يرتفع لا يحصل
الشهود الذاتى • فلا يحصل الارتقاء الى عين الجمع فاين البقاء ويخالف
قوله تعالى او ادنى وقوله عليه السلام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه
ملك مقرب ولا نبى مرسل • اذ المعنى انه لم يبق فيه بقية الوجود •
وهو المعنى بالفناء • فقال ذلك القائل يجوز ان يكون بعينه غير مانع •
فقلت ان التعين يقتضى الاثنينية • فلم يرتفع لم يصل السالك • الى
الشهود الذاتى • واعتقاده ان ارتفاع التعين من النبى يكون نقصاً
ولم يتفطن ان بقاءه نقص • فعرفت انه غافل عن الفناء والبقاء •
فاين مقام الارشاد • ولا يظن احد انى لم اسلك مسلكهم • فانى جاهدت
فى طريقهم سبع سنة • منقطعاً عن الحيوانات والمالوفات • وكان غذائى
فى سبعة قطعة من الخبز مع الخل • فقال رئيسهم انك قد وصلت
الى المطلوب وامر بالخلافة • فعلمت ليسوا فى حاصل حالهم فرجعت
عنهم متاسفاً • لما اتلفت من العمر العزيز • ولا اقدر بتفصيل ما

الذكر الخفى وهو مشاهدة جمال الذات

ذكر الذات وهو شهود الذات بارتفاع البقية

الارتفاع ح

لان المعنى ح

ان التعين يقتضى الاثنينية فلم يرتفع لم يصل السالك الى الشهود الذاتى

فقلت ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1